تَـلْـقَـى أخـا الـتّـيْـمِ مُـخـضَـراً جَـحـافِـلُـه،
مُـعَـذَّراً بـعِـذارِ الـلّـؤمِ، مَـرْسُـونَـا[١]

كتاب اللؤم

يهجو التيم أيضاً:

[من الطويل]

ألا إنّـمَـا تَـيْـمٌ، لَـعَـمْـرِو وَمَـالِـكٍ،
عَـبيدُ الـعَـصَـا لـمْ يَـرْجُ عِـتـقـاً قَـطـيـنُـهَـا[٢]
فَـمـا ضـرَبـتْ لـلـتّـيـم، فـي طَـيّـبِ الـثّـرَى،
عُـرُوقٌ، وَلـم تَـنـبُـتْ وَرِيـقـاً غُـصُـونُـهَـا
وَمَـا شَـكَـرَتْ تَـيْـمٌ لِـقَـوْمٍ كَـرَامَـةً،
وَمَـا غَـضِـبَـتْ تَـيْـمٌ عـلـى مَـنْ يُـهِـيـنُـهَـا
وَإنْ تَـسـألُـوا يـا تَـيـمُ عَـنـكُـمْ تـحـدَّثُـوا
أحـاديـثَ يُـخـزِيـكُـمْ بـنَـجـدٍ يَـقِـيـنُـهَـا
وَإنْ تَـبْـتَـغُـوا يـا تَـيْـمَ ذِكْـراً بـشَـتْـمِـنـا
فَـقَـدْ ذُكِـرَتْ تَـيْـمٌ بـذِكْـرٍ يَـشِـيـنُـهَـا[٣]
أَلَـمْ تَـرَ أنّ الـلّـؤمَ خُـطّ كِـتَـابُـهُ
بِـآنُـفِ تَـيْـم، حِـيـنَ شَـقّـتْ عُـيـونُـهَـا[٤]
وَلَـمْ يَـدْعُ إبْـرَاهِـيـمُ فـي الـبَـيـتِ إذْ دَعـا
لِـتَـيـم، وَلا مِـنْ طـيـنِ آدَمَ طِـيـنُـهَـا
وَمَـا رَضِـيَـتْ تَـيْـمِـيّـةٌ دِيـنَ مُـسْـلِـم،
وَلَـكِـنْ عـلـى دِيـنِ ابـنِ أَلْـغَـزَ دِيـنُـهَـا[٥]

---

(١) مخضراً: مغبراً يخالطه سواد، وهذا في ألوان الإبل والخيل، العذار: جانب اللحية أي الشعر الذي يحاذي الأذن، مرسوناً: مربوطاً بالرسن.
(٢) العتق: تحرير العبد من عبوديته، قطينها: المقيمون بالمكان.
(٣) يشينها: يعيبها.
(٤) الآنف: مفردها أنف: المنخر.
(٥) ابن ألغز: من قبيلة إياد، ولعلّه كان وثنياً.

ومَـا حَـمَـلَـتْ تَـيْـمِـيّـةٌ نِـصْـفَ لَـيـلَـةٍ
مِـنَ الـدّهْـرِ إلّا ازْدادَ لُـؤمـاً جَـنِـيـنُـهَـا
مـتـى تَـفْـتَـخِـرْ تَـيْـمِـيّـةٌ، عـنـدَ بَـيـنِـهـا،
كـأنّ زِقَـاقَ الـقَـارِ خُـضْـراً غُـضُـونُـهَـا[1]
وَإنّ دَفِـيـنَ الـلّـؤم يـا تَـيْـمُ فِـيـكُـمُ،
فَـقَـدْ أصـبَـحَـتْ تَـيـمٌ مُـثـاراً دَفِـيـنُـهَـا
وَإنّ دِمَـاءَ الـتّـيْـمِ لَـمْ تُـوفِ عَـنـهُـمُ
دِمـاءً، وَلا يُـوفـي بِـرَهْـنٍ رَهِـيـنُـهَـا
إذا نَـزَلَـتْ تَـيْـمٌ مِـنَ الأرْضِ بَـلـدَةً
شَـكَـا لُـؤمَ تَـيْـمٍ سَـهْـلُـهَـا وَحُـزُونُـهَـا
ألا إنّـمَـا تَـيْـمٌ، فَـلا تَـرْجُ خَـيْـرَهَـا،
شِـمَـالٌ بِـهَـا خَـبْـلٌ، وَشَـلّـتْ يـمـيـنُـهَـا[2]
كـأنّ سُـيـوفَ الـتّـيـمِ عـيـدانُ بَـرْوَقٍ،
إذا مُـلِـئَـتْ بـالـصّـيـفِ زُبْـداً عُـيُـونُـهَـا[3]
وَنُـبّـئْـتُ تَـيْـمـاً نَـادِمِـيـنَ، فَـسَـرّنـي
بـمـا نَـدِمَـتْ تَـيـمٌ وَسـاءتْ ظُـنُـونُـهَـا
لَـقَـدْ طـالَ خِـزْيُ الـتّـيْـمِ غَـيـرَ مَـهـيـبَـةٍ،
وَآنَـفُ تَـيْـمٍ لَـمْ تُـفَـقّـأ عُـيُـونُـهَـا[4]
لَـقَـدْ مَـنَـعَـتْ خَـيْـلـي حَـوِيـزَةَ بَـعْـدَمَـا
رَغَـتْ كَـرُغـاء الـنّـابِ جُـرّ جَـنِـيـنُـهَـا[5]

(١) البين: الزواج، الزقاق: مفردها الزقّ: جلد يجز ولا ينتف يستعمل لحمل الماء، القار: القطران.
(٢) الخبل: جمعها خبول: الفالج.
(٣) البروق: ضرب من الشجر صغير وضعيف.
(٤) الخزي: العار، تفقأ: تقلع.
(٥) رغا: البعير أو النعام أو الضبع: صوّت وضجّ، الناب: الناقة المسنة.

سـتَـعـلَـمُ تَـيْـمٌ مَـن لـهُ عـدَدُ الـحَـصـى
إذا الـحَـرْبُ لـجّـتْ فـي ضِـرَاسٍ زَبـونُـهَـا[١]
وَدُونـي مِـنَ الأثْـرَيـنِ عَـمْـرٍو وَمـالِـكٍ
لُـيُـوثٌ تَـحُـلّ الـغـابَ مُـحـمّـى عَـرِيـنُـهَـا
ألا إنّـمَـا تَـيْـمٌ خَـنَـازِيـرُ قَـرْيَـةٍ،
طَـوِيـلٌ بِـجـيـئـاتِ الـسّـوَادِ عُـطُـونُـهَـا[٢]
وَلَـوْ ظَـمِـئَ الـتّـيْـمـيُّ لافْـتَـظّ أُمَّـهُ
إذا أبْـصَـرَ الـمَـوْمَـاةَ غُـبْـراً صُـحـونُـهَـا[٣]

مجاشع قصب جوف

يهجو الفرزدق:

[من البسيط]

مـا بَـالُ جَـهْـلِـكَ بَـعـدَ الـحِـلـمِ وَالـدِّيـنِ
وَقَـدْ عَـلاكَ مَـشِـيـبٌ حِـيـنَ لا حِـيـنِ
لـلـغَـانِـيَـاتِ وِصَـالٌ لَـسْـتُ قَـاطِـعَـهُ
عَـلـى مَـوَاعِـدَ مِـنْ خُـلـفٍ وَتَـلْـوِيـنِ[٤]
إنّـي لأرْهَـبُ تَـصْـديـقَ الـوُشَـاةِ بِـنَـا،
أوْ أنْ يَـقُـولَ غَـوِيٌّ لـلـنّـوَى بِـيـنـي[٥]

(١) عدد الحصى: أي من هم العدد الكبير، الضراس: شدة الحرب، الحرب الزبون: الحرب الشديدة يدفع بعضها بعضاً من الكثرة.
(٢) الجيئات: مفردها جيئة: مستنقع الماء، العطون، من عطن البعير: روي ثم برك.
(٣) افتظ أمه: شقها، وشرب ماء كرشها، وهذا ما كان يفعله العرب بالإبل عند العطش في الصحراء، المومأة: جمعها المومي: المفازة الواسعة أو الفلاة التي لا ماء فيها، صحون الأرض: ما استوى منها.
(٤) الخلف: عدم إنجاز الوعد، التلوين: عدم الثبات على خلق واحد.
(٥) أرهب: أخاف، الغويّ: الضال والجاهل، النوى: البعد.